@ 22 @ $ مراسلة عثمان باشا صاحب الجزائر للمولى محمد بن الشريف وما دار بينهما في ذلك $.

لما رجع عسكر الترك إلى الجزائر وأخبروا صاحبها عثمان باشا الدولة بحال الرعايا وما نالها من صاحب سجلماسة جمع أهل ديوانه وأرباب مشورته وتفاوضوا في أمر المولى محمد وكيف التخلص من سطوته فلم يروا أجدى لهم من أن يبعثوا إليه برسالة مع اثنين من أعيان الجزائر وعلمائها واثنين من كبار الترك ورؤسائها لأنهم كانوا لا يتمكنون من حربه لو أرادوا ذلك لأنه يغير ويظفر وينتهب ثم يصحر فلا يمكنهم التعلق بأذياله ولا قطع فراسخه وأمياله فبعثوا إليه برسالة من إملاء الكاتب أبي الصون المحجوب الحضري مع الوفد المشار إليه يقول فيها .

الحمد ﷲ الذي وصى ولا رخص في مدافعه اللص والصائل شريفا أو مشروفا ونص وهو الصادق سبحانه على فصم عرى أصله المتأصل مجهولا أو معروفا وصلى اﷲ على سيدنا ومولانا محمد بن عبد اﷲ بن عبد المطلب بن هاشم وعلى آله تيجان العز وبراقع الجباه والخياشم وصحابته صوارم الصولة الحاسمة من الكفر الطلي والغلاصم بالرماح العاملة والسيوف القواصم ولا زائد بعد حمد اﷲ إلا مقصد خطاب الشريف الجليل القدر الصادق اللهجة والصدر من رتق اﷲ به فتوق وطنه وحمى به من أحزاب الأباطيل أنجاد أرضه وأغوار عطنه حافد مولانا علي وسيدتنا البتول وولد مولانا الشريف بن مولانا علي السيتل الصؤل سلام عليكم ما رصعت الجفان سموت البحور ولمعت الجواهر الحسان على بياض النحور ورحمة اﷲ تعالى وبركاته ما أساغت محض الحلال ذكاته وبعد فقد كاتبناكم من مغني غنيمة المقيم والظاعن والزائر رباط الجريد مدينة ثغر الجزائر صان اﷲ من البر والبحر عرضها وأمن من زعازع العواصف والقواصف أرضها إلماعا لكم معادن الرياسة وفرسان القيافة والعيافة